المرشد في المراجع اللغوية

الحاج عين الحق نووي الماجستير

PUSTAKA RADJA

المرشد في المراجع اللغوية

المنسق :

الحاج عين الحق نووي الماجستير

2017

المرشد في المراجع اللغوية

Pertama kali diterbitkan
oleh: Penerbit Buku Pu Pebruari 2017
Kantor: Perum Surya M o.6 Jember.
Tlp. 0331-3694582, 081249995403

ANGGOTA IKAPI

Penulis : H. Ainul Haq Nawawi, MA
Editor : Dr. MN. Harisudin M. Fil. I
Layout dan Desain Sampul : Salsabila *Creative*

Hak cipta dilindungi oleh undang-undang.
Dilarang mengutip atau memperbanyak sebagian
atau seluruh isi buku ini tanpa izin tertulis dari penerbit

ISBN : 978-602-1194-86-7
75; 17 cm x 25 cm

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله الذي جعل اللغة العربية لغة القرآن الكريم ، وهو الكتاب المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، سراج المسلمين لحياتهم الدنيوية والأخرية . والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف الأنبياء والمرسلين ، وعلى آله و أصحابه أجمعين .

أما بعد ، فإن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ، ولغة الحديث النبوي ، ولغة الدين ، لأنها لغة المصادر الإسلامية في جميع العلوم والفنون من علم التوحيد والفقه و الأخلاق و الشريعة .

فاللغة العربية هي لغة المراجع الإسلامية ، و الطلبة عندما يريدون أن يطالعوا على أمهات الكتب الإسلامية واللغوية ، يجدون صعوبة فى تحديد ما يريدون أن يقرأوا من هذه المراجع الإسلامية أو اللغوية ، لأنهم غريبون عن هذه المصادر الضخمة ، من ترثنا الغالى الذى تركه علماؤن السابقون.

هذا الكتاب (المرشد إلى المراجع اللغوية)، وهو كتاب مختصر عن دراسة المصادر في اللغة والأدب ، استقيتها من أمهات المصادر الأصلية ، ليكون عونا للطلبة كمرجع في الدراسية العلمية ، وكتابة المقالات والبحوث.

إن هذا الكتيب يساعد الدارسين والمدرسين على التعريف بالمراجع اللغوية والأدبية بأهم المصادر وأبرزها ، و إلى معرفة حركة التطور والنمو التي مر بها التأليف في هذين الميدانين ، ومن ثم نحاول أن نتناول من خلال الدراسة لهذين النوعين ، أولا : التعريف بمؤلف الكتاب تعريفا موجزا، وثانيا: وصف منهج الكتاب، وتحديد مجاله الموضوعي مع أهم موضوعاته.

ونسأل الله التوفيق .

فاكنداغان : 10 يناير 2017م

المنسق ،

الحاج عين الحق نووي الماجستير

الباب الأول

التعرف عن المراجع

1)- تعريف عن المصادر والمراجع :

قبل الحوض في المراجع المتوفرة عن كتب اللغة العربية ، يحسن بنا أن نسرد عن معنى المراجع والمصادر لغة واصطلاحا .

أ-لغة : المصادر جمع من المصدر بمعنى مايصدر عنه الشيء، والمصدر عند علماء اللغة : صيغة اسمية تدل على الحدث فقط[1]. و المصدر ج المصادر بمعنى موضع الصدور ، ومنه مصادر الأفعال، لأن المصادر المجرة هي أصل المشتقات[2]. هذا التعريف من المصدر كلها من الناحية اللغوية ، وهذا لايناسب مع ما فى صددنا وهو الذى يراد به المصدر الذى بمعنى الكتب من الكتب اللغوية أو الدينية . والمراجع جمع من المرجع :بمعنى الرجوع ومحل الرجوع والأصل وما يرجع إليه فى علم أو أدب ، من عالم أو كتاب [3]

[1] إبراهيم مصطفى ، المعجم الوسيط ص 510
[2] لويس معلوف ، المنجد ص 419
[3] إبراهيم مصطفى ، المعجم الوسيط ص 331

ب- : وفى الاصطلاح ، المصدر هو كل كتاب تناول موضوعا، وعالجه معالجة شاملة عميقة ، أو هو كل كتاب يبحث فى علم من العلوم على وجه الشمول والتعمق ، بحيث يصبح أصلا لا يمكن لباحث فى ذلك العلم الاستغناء عنه . فالجامع الصحيح للبخاري وصحيح مسلم ، هما أصلان ومصدران فى الحديث النبوي ، بينما تعد كتب الأحاديث المختارة كالأربعين النووية من المراجع فى ذلك . وكتاب الكامل للمبرد و صبح الأعشى للقلقشندى أصول ومصادر فى الأدب ، وغيرها مما أخذ عنها مراجع ، و مثل هذا نقول فى تاريخ الطبرى و سيرة ابن هشام كلها أصول و مصادر فى بابها و ما اقتبس أو استمد منها مرجع فى بابه . ومن ثم كان المرجع هو الكتاب الذى يستقى من غيره، فيتناول موضوعا أو جانبا من موضوع فيبحث فى دقائق مسائله ومقاصده [4].

والمذهب الذي يؤيد هذا الرأى وهو أن المصدر : هو الكتاب الذى تجد فيه المعلومات والمعارف الصحيحة من أجل الموضوع الذى تريد بحثه ، على حين أن المرجع هو مصدر ثانوى أو كتاب يساعدك فى إكمال معلوماتك والتثبت من بعض النقاط، والمعلومات التى يحويها تقبل الجدل [5].

والمثال على ذلك : كتاب " الديوان " للمؤلف ابن الرومى ، هو مصدر أساسى لا يمكن الاستغناء عنه مطلقا لمن يريد أن يدرس حياة ابن

[4] الدكتور محمد عجاج الخطيب ، لمحات فى المكتبة والبحث والمصادر ، ص 127
[5] الدكتور محمد ماهر حمادة ، المصادر العربية والمعربة ، ص 11

الرومى وشعره ونتاجه و الناحية الأدبية الشعرية فى عصره ، والمعلومات التى يحويها معلومات أساسية و حقيقية لا يجادل فيها أحد، أما كتاب الأستاذ محمود عباس العقاد " ابن الرومى : حياته من شعره " ، فمصدر ثانوي أو مرجع يرجع اليه الباحث الذى يريد أن يدرس حياة ابن الرومى وشعره و عصره ، لأنه يحوي دراسة استندت الى المصدر الأول ، ويحوي كثيرا من الآراء التى يمكن أن يعترض عليها الآخرون أو على الأقل يناقشونها .

فانطلاقا من هذا المصطلح نفهم بأن المصدر هو أوسع و أشمل من المرجع، فالمصدر هو منبع الفن فى نوع معين من العلوم ، وهو أساسه وقاعدته و عماده و استمداده ، بينما المرجع هو المصدر الثنائى وهو فى المرتبة الثانية بعد المصدر، إلا أن بعض العلماء لا يفرق بين المصدر والمرجع ، فيجعلهما مترادفين و متساويين ، و على هذا الأساس أيضا يستخدم هذين المصطلحين فى كتابة البحوث العلمية والرسلة و الأطروحة دون الفرق بينهما، فلا مشاحة فى الاصطلاح .

والمصادر والمراجع لها أهميتها فى مجال البحث العلمى، فلذلك لا بد من توجيه عناية خاصة لها لأنها أساسية و ضرورية لا يمكن أن يحل

غيرها محلها ، ولهذه الأهمية فالعلماء السابقون سموها بكتب الأصول، وأمهات الكتب والكتب الأساسية . فليس جميع الكتب و المخطوطات والمذكرات والرسائل يدخل فى ضمن المصادر و المراجع ، وإنما هنالك عناصر وشروط، يجب توفرها فى المصدر حتى يمكن القول أنه مصدر جيد و علمى .

2)- أنواع المراجع و تصنيفها :

وأما تصنيف المراجع والمصادر من ناحية الأصالة والنوع فيمكن تقسيمها الى ما يلى :

1- **المخطوطات (MANUSCRIPT)** : وهي الكتب أو النسخ التى تكتب باليد ولم تطبع ولم تنشر، وهذه المخطوطات ما هو بخط مؤلفيها ، ومنها ما هو بخط غيرهم كطلابهم الذين كتبوا عنهم أو زملائهم ، ومنها ما نسخ على نسخة المؤلف ، أو نسخة مقابلة على نسخة المؤلف قريبة من عصر المصنف ، أو بعيدة منه ، وغير ذلك . وجميع تلك الكتب المخطوطة تكون ثروة علمية عظيمة[6].

[6] الدكتور محمد عجاج الخطيب ، لمحات فى المكتبة والبحث والمصادر ، ص 65

هذه المراجع كانت من تراث الأولين ، وهم الذين جمعوا وصنفوا هذه العلوم من التراث الإسلامى، منذ عهد الصحابة ثم التابعين وتابع التابعين من الأئمة المجتهدين. تتكون هذه المخطوطات من العلوم الإسلامية المختلفة واللغة وحتى العلوم الكونية والطب والفيزيا والفلق وغيرها سواء كانت هذه المخطوطات من مؤلفهم الأصلية أو مترجمة من اللغة الإغريقية أو الفارسية الى اللغة العربية .

وهذه المخطوطات الثمينة التى تضم جميع العلوم و بالخصوص العلوم الإسلامية واللغة موجودة ومحفوظة فى المكتبات المنتشرة فى الدول العربية والإسلامية وحتى فى الدول الغربية. ووصلت هذه المخطوطات الى الدول الغربيةمعظمها فى أيام الاستعمار، فقد حاول المستعمرون الحصول على هذه المخطوطات بشتى طريق ، بالشراء أو بالاستعارة وحتى بالنهب والسرقة .

2- البيان عن أمهات المراجع فى كل فنون من العلوم الإسلامية .

هذا ، وقد صنف العلماء العلوم الإسلامية إلى 13 صنفا، وهو مايلى :

(1)- القرآن الكريم وعلومه .

(2)- الحديث وعلومه .

(3)- السيرة النبوة .

(4)- العقيدة والفرق .

(5)- الفقه .

(6)- أصول الفقه و تاريخ التشريع .

(7)- التاريخ الإسلامي والتراجم .

(8)- حضارة الإسلام .

(9)- حاضر العالم الإسلامي .

(10)- كتب جامعة وكتب فى دراسات إسلامية .

(11)- معاجم البلدان .

(12)- مراجع المراجع . [7]

(13)- اللغة والأدب . ومصادرهذا الفن سأقوم بعرضها بالتفصييل فى الفصل الآتي، فى المصادر اللغوية .

3)- المصادر اللغوية .

فقد فضل الله سبحانه وتعالى أن جعل اللغة العربية لغة الدين الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، خاتم الأنبياء والمرسلين ، فاللغة العربية هي إحدى اللغات السامية، فقد اهتم العرب بلغتهم منذ العصر الجاهلي ، ولم يكن العرب يعرفون معنى كل كلمة فى لغتهم ، وكان الرسول عليه السلام ، يستعمل كلمات خفيت عن الصحابة ، وكان بينهم من يعرف أسرار العربية جيدا، حتى إن الإمام عليا قال للنبي : " يا رسول الله ! نحن بنو أب واحد ، ونراك تكلم العرب بما لا نفهم أكثره. فالصحابة بعض منهم لا يعرف بعض كلمة تكلم بها رسول الله ، كما كان الصحابة لمعرفة الغموض من القرآن الكريم يرجع إلى الشعر للسبب نفسه كما روي عن ابن

[7] نفس المرجع ص 368

عباس : الشعر ديوان العرب ، فإذا خفي علينا الحرف من القرآن الذي أنزله الله رجعنا إلى الشعر فالتمسنا ذلك فيه .[8]

إن المعاجم لم تكن موجودة فى ذلك الوقت ، ولكن ومع مرور الزمن ، بدأت حركة التدوين فى العلوم الإسلامية ، فالعلماء الذين يهتمون باللغة بدأوا يجمعون الكلمات من غريبها و مرادفها، فمنذ ذلك الحين بدأت حركة جمع اللغة العربية و تدوينها. إن العرب ليست أول من ابتكر تأليف المعجمات اللغوية ، فقد سبقهم إلى ذلك الصينيون والآشوريون و اليونان ، فالصينيون عرفوا المعاجم قبل العرب بألف سنة ، إلا أن العرب سبقوا الأوروبيين فى هذا المجال ، فأول معجم عربي يعود الى القرن الثامن الميلادى ، بينما يعود تأليف أول معجم أوروبي إلى القرن السابع عشر الميلادى.[9]

وأما الفنون الأخرى فى اللغة، فتدوين المراجع فيها يأتى بعد المعاجم منسجما مع تدوين العلوم الأخرى الأساسية مثل تدوين الحديث وعلوم القرآن و الفقه و أصول الفقه ، و تصنيف العلوم فيها مايلي : المعاجم، والموسوعات اللغوية والأدبية، والمختارات الشعرية، والأمثال ، وقواعد اللغة العربية، والبلاغة، وفقه اللغة ، وتراجم اللغويين والأدباء ومصادر

[8] د.عبد اللطيف الصافي ، اللغة ومعاجمها فى المكتبة العربية ، ص 33
[9] نفس المرجع ص 35

تاريخ آداب اللغة ودراسات بعض المصادر اللغوية والأدبية . وتفصيل هذه الموضوعات فى الأبواب والفصول الآتية .

الباب الثاني

مراجع علم اللغة وفقه اللغة

مصطلح علم اللغة وفقه اللغة عند العرب متداخلان بعضهما ببعض ، فمصطلح فقه اللغة لم يستعمل في تعريف هذا النوع من الدراسة ، وإنما ظهر هذا المصطلح عنوانا لكتابين مشهورين ، أولهما كتاب " الصاحبي في فقه اللغة " ألفه ابن فارس ت 395 هـ ، وكتاب " فقه اللغة وسر العربية " والمؤلف الثعالبي ت 430 هـ . وأما مصطلح علم اللغة فقد استخدمه علماء كثيرون في السابق ومنهم : أبو حيان النحوي ت 754 هـ و الجوهري في قاموسه الصحاح ، وابن خلدون في مقدمته . [10]

ومراجع هذين العلمين فما يلي :

[10] علم اللغة ، STAIN PAMEKASAN PRESS 2006 H AINUL HAQ NAWAWI MA ص 6

1)– الخصائص لابن جنيّ .

هو أبو الفتح عثمان بن جني، كان أبوه "جني" روميا من موالي سليمان بن فهد بن أحمد الأزدي ، ومن هنا كان اسمه : أبو الفتح عثمان بن جني الأزدي ، ولد بالموصل ، وتوفي في الأرجح في عام 392 هـ .[11]

يعتبر كتاب الخصائص من أقدم ما وصلنا فى الدراسات اللغوية، وهذا الكتاب كما يتضح من عنوانه ، يبحث في خصائص اللغة العربية ، وإن اشتمل على مباحث تتصل باللغة بصفة عامة ، مثل البحث فى الفرق بين الكلام والقول ، والبحث فى أصل اللغة : أ إلهام هي أم اصطلاح ؟ الخ .

وأما الهدف من تأليف ابن جني لهذا الكتاب ، ليس هو البحث في المشكلات اللغوية الجزئية ، ولكنه البحث في مشكلاتها الكلية ، أي في فلسفتها ، يقول ابن جني بهذا الشأن في كتابه :" إذ ليس غرضنا فيه الرفع والنصب والجر والجزم ، لأن هذا أمر قد فرغ في أكثر الكتب المصنفة فيه منه

[11] د.عزالدين إسماعيل ، المصادر الأدبية واللغوية ، ص 339

، وإنما هذا الكتاب مبني على إثارة معادن المعاني ، وتقرير حال الأوضاع والمبادئ ، وكيف سرت أحكامها في الأحناء والحواشي .[12]

فكتاب الخصائص يعتبر من الكتب الممتازة بموضوعاته اللغوية العميقة ، والدراسة المتأنية ، والأبحاث اللغوية الجادة ، وهذا الكتاب يتساير مع الكتب الحديثة في الغرب عن الأبحاث اللغوية الجديدة . طبع هذا الكتاب بتحقيق محمد علي النجار سنة 1956 م .

2)– كتاب الفصيح .

مؤلف هذاالكتاب هو ثعلب أبوالعباس أحمد بن يحي بن يسار الشيباني ، (200– 291 هـ) . هو إمام الكوفيين في النحو واللغة والحديث ، وله كتاب آخر اسمه " المجالس" .

والهدف من تأليف المؤلف لهذا الكتاب هو عرض الكلام الفصيح والصواب حتى يعرف الناس به ، كما عرض ذلك في مقدمة كتابه حيث قال : " هذا كتاب اختيار فصيح الكلام مما يجري في كلام الناس وكتبهم . فمنه ما فيه لغة واحدة ، والناس على خلافها ، فأخبرنا بصواب ذلك ، ومنه ما فيه لغتان وثلاث وأكثر من ذلك ، فاخترنا أفصحهن ، و منه ما فيه

[12] نفس المصدر ، ص 341

لغتان كثرتا واستعملتا ، فلم تكن إحداهما بأكثر من الأخرى ، فأخبرنا بهما [13] .

وأما طريقة تقديم المادة في هذا الكتاب ، فالمؤلف عرض مواده على مبدأ الأوزان الصرفية ، فبدأ كتابه بباب أسماه (باب فعَلت بفتح العين) ، وذكر فيه مجموعة من الأفعال مفتوحة العين في المضارع ، ثم (باب فعِلت بكسر العين) ، وذكر فيه مجموعة من الألفاظ الفصيحة مكسورة العين ، وهكذا يستمر بالنسبة للأوزان الأخرى، قصده في ذلك أن يعرض الألفاظ في هذا الشكل ليعرفها الناس ، ويتجنبوا الخطأ في لفظها .[14]

فلذلك نجد فى هذا الكتاب عرضا للألفاظ مع شيئ قليل من الشروح والشواهد ، لأن الهدف منه ليس شرح المعاني بالتوسع ، وإنما تعليم الناس اللغة الفصيحة وطرق لفظها .

وهذا الكتاب لقي قبولا حسنا بين الناس وانتشر بينهم انتشارا واسعا، لا سيما عند الطلبة . ومن أشهر الشروح التى قامت حوله : كتاب

---

[13] كتاب الفصيح ، ص : 2

[14] د.عبد اللطيف الصوفي ، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ، ص : 56

" التلويح في شرح الفصيح " للهروي ، وكتاب " ذيل الفصيح " للبغدادي .
15

صدر الكتاب أول مرة في مدينة لايبزج بألمانيا، سنة 1876 م ، ثم صدر مع شرح الهروي ، و ذيل البغدادي في القاهرة عام 1907 م ، وبعدها صدرت الطبعة الثانية فى القاهرة عام 1949 م .

3)– كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت .

هو أبو يوسف يعقوب بن السكيت ، والسكيت لقب أبيه إسحق ، لأنه فيما يقال كان كثير السكوت ، هو من أبرز علماء اللغة العربية ، ولد سنة 186 هـ وتوفي 244 هـ . له عدة مؤلفات منها : " الألفاظ " و " الأضداد " .

أراد ابن السكيت أن يعالج اللحن ، ويصلح الغلط في الكلام ، ويقوم اللسان ، فألف هذا الكتاب الذي يدل عنوانه عليه . واتخذ من أبنية الصرف ، وأوزان الأسماء والأفعال منطلقا له ، ثم جمع ألفاظ اللغة وفرقها على الأبواب والفصول ، حتى يرى الناس الخطأ فيتجنبوه .

---

15 نفس المصدر ، ص 57 .

يبدأ الكتاب بباب (باب فَعْل و فِعْل باختلاف معنى) .عرض فيه مجموعة من الألفاظ التي توافق هذه الأوزان ، مثل : "الحَمْل : ما كان في بطن أو على رأس شجرة ، وجمعه أحمل ، و" الحِمْل: ما حُمِل على ظهر أو رأس ، و مثل : الغَمْرَ : الماء الكثير ... و الغِمْر: الحقد . ثم يذكر في الباب الثاني (باب فِعْل و فَعْل باتفاق المعنى) هي مجموعة من الكلمات التي تقع على هذه الأوزان الصرفية ، والمعنى واحد ، مثل : " قِرْص و قَرْص ، ومِلْك و مَلْك " .[16]

أما الأبواب التي تبحث في لحن العوام فيبلغ عددها عشرة أبواب ، وهي : 1- ماهو مكسور الأول مما فتحته العامة أو ضمته ، 2- ماجاء على فَعَلْت بالفتح مما تكسره العامة أو تضمه ، وهذان البابان ينتميان إلى ما اعترى الألفاظ في لغة العامة من تحريف في الضبط ، 3- باب يتكلم فيه بفعلت مما يغلط العامة فيه يتكلمون بأفْعَلْتُ ، 4- مايتكلم فيه بأفعلت مما يتكلم فيه العامة بفعلت ، ...وهذه الأبواب تكشف عما اعترى بعض ألفاظ الفصحى من تغيير في الحروف في لغة العامة . [17]

[16] نفس المرجع ، ص : 53

[17] د. عزالدين إسماعيل ، المصادر الأدبية و اللغوية ، ص 331

الكتاب جيد وواسع ، غزير المادة ، إلا أنه يعيب ويؤخذ عليه أن صاحبه لا يهتم بترتيب مواده في الأبواب ترتيبا أبجديا ، ولذك يصعب الكشف فيه عن الكلمة المطلوبة ، مع قلة الشروح والشواهد .

4)– الصاحبي في فقه اللغة و سنن العرب في كلامها لابن فارس .

مؤلف هذا الكتاب هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب الرازي القزويني ، .وكان علما في جميع العلوم ، خصوصا في اللغة ، فقد أتقنها وأكثر من التأليف في فروعها المختلفة . وهذا الكتاب في فقه اللغة ، وقد سماه بالصاحبي نسبة إلي الصاحب بن عباد، وكان ابن فارس قدم الكتاب إليه وأودعه خزانته . توفي ابن فارس سنة 395هـ بالريّ .

يشتمل هذا الكتاب القيم علي بحوث ودراسات حول اللغة العربية وأوليتها ومنشئها ، ثم بحث في أساليب العرب في تخاطبهم ، و في الحقيقة والمجاز ، وقد بدأ الكتاب بباب قرر فيه أن اللغة توقيف وليست اصطلاحا ، ثم في الأبواب التالية يدرس الظواهر اللغوية ... فيبدأ بتفضيل اللغة العربية على ما سواها من اللغات ، ... وينقل بعد ذلك إلى دراسة المفردات اللغوية ، من حيث معانيها المختلفة ، وطرق استعمالها ، وائتلافها واختلافها ،

فيفرق بين الاسمي منها والحرفي ، ويبحث في أصول الأسماء ، وما جرى مجراها من الصفات ، كما يدرس الحروف المفردة من حيث المعاني ووجوه الاستعمال ، والأفعال وأبنيتها ، ...الخ .[18]

هذا الكتاب قيم جدا ، ويدخل في المصادر الأساسية النادرة التوفر في مكتبتنا ، لا يستغني عنه عام أو خاص ، علم أو متعلم ، هذا ، وقد طبع في أول مرة في القاهرة سنة 1328 هـ .

5)– فقه اللغة وسر العربية للثعالبي .

هو أبو منصور عبد الملك بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري ، وكان مولده في منتصف القرن الرابع الهجري ووفاته في 329 هـ . ولقب بالثعالبي لأنه كان في أول أمره فرّاءً في مدينة نيسابور ، يخيط جلود الثعالب ، ومن ثم فقد نسب إلي مهنته نسبته إلي بلدته . ثم ما لبث الثعالبي أن فتح له العلم أبوابه ، فعكف على القراءة والمتابعة ، حتى أصبح عالما متنوع المواهب ، كثير الإنتاج ، فألف العديد من الكتب النفيسة في موضوعاتها وعناوينها، فنال إعجاب العامة والخاصة .

[18] ابن فارس ، الصاحبي ، مقدمة ، ص : 8-9

وقد استمد الثعلبي مادة كتاب فقه اللغة من كتب العلماء وأئمتها، مثل الخليل ، والأصمعي ، أبي عبيدة ، والكسائي ، والفرّاء ، وابن دريد ، والأزهري ، وغيرهم ، فكان كتابه جامعا وافيا .

وقد اتبع الثعالبي في فقه اللغة ، منهج التبويب والترتيب ، فقد قسمه إلى ثلاثين بابا كبيرا ، كل باب منها يحتوي على معنى من المعاني الأساسية ، ينقسم كل باب بعد ذلك إلى عدد من الفصول الصغيرة ، يجمع كل منها الألفاظ المستخدمة في التعبير عن فرع من فروع المعنى الأصلي الذي دار عليه الباب كله .

فمثلا ، الباب العشرون من الكتاب ، موضوعه : " الأصوات وحكايتها" . وينقسم هذا الباب إلى ثلاثة وعشرين فصلا ، يضم كل منها الألفاظ المستعملة في التعبير عن نوع معين من الأصوات ، فصل ثلاث في الأصوات الخفية ، و فصل في الأصوات الشديدة ، و فصل في أصوات النائم ، و فصل في أصوات الخيل ، و فصل في أصات السباع ، والوحوش ، والطيور، والحشرات ، الماء ، والنار ...الخ.

وهذا الترتيب لابد أن يسهل مهمة الرجوع إليه والاستفادة منه ، وقد طبع كتاب " فقه اللغة و سر العربية " عدة طبعات في مصر وبيروت ، منها المكتبة التجارية الكبرى بمصر .

6)– المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي .

هو الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، ولد سنة 849 هـ ، ونشأ في القاهرة يتيما ، مات والده وعمره خمس سنوات ، ولما بلغ أربعين سنة اعتزل الناس ، وبعيدا عن أصحابه ، فألف كتبه الكثيرة نحو 600 مصنف ، وتوفي 911هـ .

هذا كتاب عظيم ، ضم في صفحاته تنويعات في اللغة و علومها ،جمع فيه مصنفه معظم علوم اللغة العربية ، حيث تناول فيه خمسين نوعا أو علما من علوم اللغة ، ثمانية راجعة إلى اللغة من حيث الإسناد ، وثلاثة عشر راجعة إلى اللغة من حيث الألفاظ، وثلاثة عشر راجعة إلى اللغة من حيث المعنى ، وخمسة راجعة إلى اللغة من حيث لطائفها وملحها ، ونوع واحد راجع إلى حفظ اللغة وضبط مفرداتها ، وثمانية راجعة إلى رجال اللغة ورواتها ،

ونوع واحد في معرفة الشعر والشعراء ، و نوع واحد في معرفة أغلاط العرب . والمؤلف الإمام السيوطي يتحدث في كل نوع من هذه الأنواع بأسلوب العالم المتخصص ، وقد حفل الكتاب بشواهد نثرية و شعرية كثيرة ، ومن مختلف المواضيع والعصور الأدبية .

وقد اعتمد السيوطي في مزهره على عدد كبير من المصادر ، لكنه ركز على عدة منها ، مثل الخصائص لابن جني ، وأمالي للقالي وغيرهم من الكتب ، حتى وصلت نقولاته إلى عشرين من كتب المصادر ، وهذا يدل على عمق ثقافة السيوطي وقدرته ، وهذا التفكير الشمولي الموسوعي أعطى لكتب السيوطي أهمية بالغة من حيث غناها واتساعها وحفظها لكثير من المعلومات التي ضاعت أصولها. طبع هذا الكتاب في جزأين في القاهرة بمصر .

7)– فقه اللغة ، للدكتور علي عبد الواحد وافي .

هذا الكتاب في فقه اللغة من أجمع ما كتب حديثا في فقه اللغة . طبع مرارا في المطبعة المصرية .

الباب الثالث

المراجع عن الموسوعات اللغوية و الأدبية

الموسوعة تعتبر من المراجع الهامة في العصر الحديث للمعرفة عن الأشياء المشتملة و المتضمنة من علم أو فن أو حقيقة الشيء بالتفصيل ، فلقد قام العلماء السابقون بالقيام بعمل جليل في تنظيم و تصنيف موسوعة فيما يتعلق بالعلوم المختلفة ، و لا يفوتهم أيضا بالموسوعة اللغوية والأدبية .

-تعريف الموسوعة :

الموسوعات ج م الموسوعة ، أصلها من : وسع – يوسع = بسط و كثّر ، وسع – يسع = أحاط ، أغنى ، ضد ضاق . واصطلاحا : كتاب يجمع معلومات في كل ميادين المعرفة أو في ميدان منها ، مرتبة ترتيبا هجائيا [19].

قال ابن خلدون في مقدمته : إن أصول هذا الفن (يعني الأدب) ، وأركانه أربعة دواوين ، وهي : أدب الكاتب لابن قتيبة ، وكتاب الكامل

[19] مجمع اللغةالعربية ، المعجم الوسيط ، ص : 1031

للمبرد ، وكتاب البيان والتبيين للجاحظ، وكتاب النوادر لأبي علي القالي البغدادي ، وما سوى هذه الأربعة فتبع لها ، وفروع عنها .[20] فلذلك سوف نبدأ في عرض المراجع عن الموسوعات اللغوية الأدبية بما ذكر ابن خلدون في مقدمته ، وهو ما يلي :

1)– أدب الكاتب لابن قتيبة .

هو أبو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، وينحدر أبوه من أصل فارسي في مينة مرو ، بخرسان ، ولهذا يقال له أحيانا "المروزي " نسبة إلى تلك المدينة . ولد في العراق سنة 213 هـ . وقضى نصف حياته في بغداد ، يتلقى العلم على شيوخ عصره في علوم الدين واللغة والأدب وفروع المعرفة والثقافة ، إلى أن تخرج عالما فقيها حافظا للحديث ، ملما باللغة العربية وأسرارها ، ناقد للشعر وفنونه ، وتوفي ابن قتيبة سنة 276هـ .

وقد قضي ابن قتيبة حياته كلها بالاشتغال بالقضاء والاطلاع على التراث العربي وتصنيفه وتأليفه ، وتتنوع مؤلفاته تبعا للعلوم التي شغلها ، فمن علوم القرآن : غريب القرآن ، مشكل القرآن ، ومن علوم الحيث : كتاب غريب الحديث ، مشكل الحديث ، وكتاب تأويل مختلف الحديث ،

[20] ابن خلدون ، مقدمة ، ص : 553

وكتاب دلائل النبوة ، وكتاب جامع الفقه . وأما مؤلفاته في اللغة والأدب فمنها : تقويم اللسان ، خلق الإنسان ، كتاب الخيل ، جامع النحو، كتاب المعارف ، طبقات الشعراء ، كتاب الأمثال ، عيون الأخبار و كتاب " أدب الكاتب ".

إن الكاتب له منزلة عالية في الخلافة والديوان ، فقد أصبح بمنزلة الوزير الأول للخليفة ، يقدم للخليفة الرسائل والتقارير الواردة من حكام الأقاليم ، وتناط به مهمة التعبير عن الخليفة و أوامره . الكتابة لها مكانة مرموقة في الدولة ، وكانت تتطلب مهارات وكفاءات عالية و متنوعة ، مما تطلب وضع كتب متخصصة ، تقدم للكاتب ماتتطلبه وظيفته من معارف ومسائل لا يجوز الجهل بها .

فالدافع الذي دفعه ابن قتيبة لوضع كتابه هو ما ذكره في مقدمة الكتاب : " فإني رأيت كثيرا من كتاب زماننا ، كسائرأهله قد استطابوا...واستوطئوا مركب العجز .....فأين همة النفس ؟ وأين الأنفة من مجانسة البهائم ؟ وأي موقف أخزى لصاحبه ، من موقف رجل من الكتاب ، اصطفاه بعض الخلفاء لنفسه ، وارتضاه لسره ، فقرأ عليه يوما كتابا وفى الكتاب ومطرنا مطرا كثر عنه الكلأ ....الخ ثم قال ابن قتيبة : فلما أن

رأيت هذا الشأن إلى نقصان ، جعلت له حظا من عنايتي ، وجزءا من تأليفي " .[21]

فابن قتيبة إنما وضع كتابه " أدب الكاتب " ، لتوجيه الكتّاب المحدثين ، وإعانة الناشئين على إتقان التعبير ، وتقوية ملكتهم ، بالاهتمام بالقرآن الكريم ، واللغة ، والشعر ، وتحسين أسلوبهم في اختيار الألفاظ ، والبعد عن الخطأ واللحن الذي لا يليق بالكاتب ، فلذلك نبه ابن قتيبة إلى بعض الأخطاء اللغوية الشائعة ، وقد جمع كتابه بين جانب من فقه اللغة ، والنحو ، وشواهده ، والإملاء ، ومايلحق ذلك . فقد قسّم كتابه إلى عدد من الأبواب ، يتناول كل باب منها ، بيان الفروق اللفظية بين الدلالات المختلفة التي ينبغي على الكاتب أن يدركها . طبع الكتاب في مجلد بمصر ، ولابن قتيبة مؤلَّف اسمه " عيون الأخبار "وهو أحد أركان الأدب ودواوينه

2)– الكامل في اللغة والأدب للمبرّد .

المبَرَّد هو أبوالعباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي ، ولد سنة 210 هـ في مدينة البصرة ، وعاش في بغداد ، وبها توفي 286 هـ ، واشتهر بلقب المبرد بفتح الراء المشددة وكسرها ، واختلف في سبب تسميته

[21] د. أحمد شوقي ضيف ، من المصادر الأدبية واللغوية ص : 123

المبرد، بفتح الراء أو بكسرها ، وهل هذا اللقب ذم أو مدح ؟ وقد ذكر اللغويون أنه سمي المبرد بفتح الراء المشددة لحسن وجهه ، وذلك أنه يقال رجل مبرد ومحسّن إذا كان حسن الوجه ، ومما أيد ذلك ما اتفق المؤرخون عليه أنه كان صاحب وجه جميل . ويقال إن الكوفيين لقبوه بالمبرد بفتح الراء المشددة ، أي من البرودة ، تهكما به بعد أن أصبح أمام النحويين البصريين بعد موت أبي عثمان المازني . وقيل أن اللقب لم يكن مدحا أو ذما ، بل اشتهر به بعد حادثة معينة ، ذكرها أبو الفرج الجوزي في كتابه الألقاب ، و ملخصها أن المبرد كان ذات يوم عند أبي حاتم السجستاني ، ثم جاء رسول من قبل الشرطة يستدعيه لمنادمة الوالي ، وكان المبرد يكره منادمته ، فطلب من أبي حاتم أن يخبئه ، فخبأه في المزملة (إناء كبير للتبريد)، فلما انصرف الرسول جعل أبو حاتم يصفق وينادي على المزملة : المبرد ، المبرد ، ثم تسامع الناس ذلك ، فلقبوه "المبرد" . [22]

ومن أساتذة المبرد هو الجاحظ ، فكان يجلس إليه ، ويستمع منه ، ويروي عنه ، ولأنه كان يميل إلى اللغة والنحو أكثر، فكان معظم أساتذته من اللغويين والنحاة مثل ، الجَرمي ، وأبي عثمان المازني ، وأبي إسحاق الزيادي وغيرهم ، وبعد وفاة المازني صار المبرد إمام النحويين البصريين ، فتتلمذ عليه

[22] د.عز الدين إسماعيل ، المصادر اللغوية والأدبية ، ص : 151

علماء كثيرون أمثال : الزجاج ، والأخفش الأصغر وابن المعتز ، وابن الجزار النحوي وغيرهم .

وقد ترك المبرد عددا كبيرا من المؤلفات التي تتناول موضوعات شتى خصوصا في اللغة منها : كتاب المذكر والمؤنث ، المقتضب ، المعازي والمراشي ، إعراب القرآن ، طبقات النحاة البصريين وأخبارهم ، الاشتقاق ، الأنواء والأزمنة ، المقصور والممدود ، شرح لأمية العرب ، أسماء الدواهي عند العرب وغيرها. وإن دلت هذه العناوين وهذه الكثرة على شيئ ، فإنما تدل على علم غزير ، وثقافة متشعبة ، وجهد هائل في جمع هذه المادة العلمية ، لهذه الكتب التنوعة ، في الموضوعات العديدة .

في هذا الكتاب ، جمع المبرد بين اللغة والأدب والنحو والصرف، فتناول قضايا لغوية ، وبعض المسائل النحوية ، كما ضم بين دفتيه كثيرا من أشعار العرب ونثرهم ، ولم يخل الكتاب من أخبار الحرب والسياسة والأدب ، فقد شعر القارئ عند قراءة كتابه هذا بقوة أسلوبه ، وحسن تعبيره ، ودقته في التحليل والتفسير وحسن الاختيار ، فالكتاب جامع مفيد ، قال المبرد في مقدة كتابه : " هذا كتاب ، ألفناه ، يجمع ضروبا من الآداب ، مابين كلام منثور ، وشعر مرصوف ، ومثل سائر ، وموعظة بالغة ، واختيار من جطبة

شريفة ، ورسالة بليغة ، والنية (الهدف) فيه : أن نفسر كل ما في هذا الكتاب من كلام غريب ، أو معنى مستغلق ، وأن نشرح ما يعرض فيه ، من الإعراب شرحا شفيا ، حتى يكون هذا الكتاب بنفسه مكتفيا ، وعن أن يرجع إلى أحد في تفسيره مسغنيا"[23]

من هذه المقدمة للمبرد نستطيع أن نفهم أن الهدف من تأليف كتابه بأنه تقديم كتاب مكتف بنفسه ، وذلك عن طريق تقديم النصوص و شرحها بقصد الكشف عن المشكلات اللغوية والنحوية ، التى أثارها المبرد ، وتعد في الحقيقة من قبل البحث العام في اللغة والنحو ، ومثال ذلك البحث في وظيفة حروف الاستفهام إذا كانت أسماء، وقد ذكر هذا بمناسبة ذكره لعهد أبي بكر بالخلافة إلى عمر ، وما ورد فيه من قوله تعالى : " وسيعلم الذين ظلوا أي منقلب ينقلبون . " فقد قال : " نصب أي " بقوله ينقلبون ، ولا يكون نصبا ، ب " سيعلم " ، لأن حروف الاستفهام إذا كانت أسماء امتنعت مما قبلها، كمايمتنع ما بعد الألف من أن يعمل فيه ما قبله ، وذلك قولك : علمت زيدا منطلقا ، فإن أدخلت الألف قلت : علمت أزيد منطلق أم لا ؟ فأي بمنزلة زيد الواقع بعد الألف ، ألا ترى أن معناها : أذا أم ذا ؟ ، قال الله عز وجل : " لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا " لأن

[23] المبرد ، الكامل ، ج 1 ، ص 1

معناها : أهذا أم هذا ؟ ، وقال تعالى : فلينظر أيها أزكى طعاما " ، على ما فسرت لك . وتقول أعلم أيهم ضرب زيدا ، وأعلم أيهم ضرب زيد ، تنصب أيا ب (ضرب) ، لأن زيدا فاعل ، فإنما هذا لما بعده ، وكذلك ما أضيف إلى اسم من هذه الأسماء المستفهم بها ، نحو : قد علمت غلام أيهم فى الدار ، وقد عرفت غلام من فى الدار ، وقد علمت غلام من ضربت ، فتنصبه ب (ضربت) فعلى هذا مجرى الباب ...[24]

ومثال ذلك ، شرحه لكلمة تلجلج التي وردت في رسالةعمر بن الخطاب لأبي موسى الأشعري في قوله : " الفهم الفهم فيما تلجلج في صدرك مما ليس في كتاب أو سنة " . ولو أن المبرد يهدف إلى شرح النص وحسب ، لاكتفى بشرح كلمة تلجلج بأنها : تردد ، ولكنه بحث في أصول الكلمة وطرق استخدامها نثرت وشعرا ، مستشهدا في ذلك بما حفظه من شعر ونثر ، وكأنه يصنع في ذلك صنيع مؤلفي المعاجم اللغوية .[25]

وبهذا نستطيع أن نستنبط بأن منهج المبرد في كتابه يسير على ما يلي : فهو أي المبرد يأتي بالنص ، كأن يكون حديثا أو آية قرآنية ، ثم يأخذ في شرحه لغويا ونحويا ، مستشهدا في ذلك بروائع من الشعر والنثر،

[24] د.عز الدين إسماعيل ، المصادر اللغوية والأدبية ، ص : 152
[25] نفس المصدر ص 154

فإذا فرغ من ذلك قدم نصا آخر ، كأن يكون خطبة أو رسالة مشهورة لأحد الخلفاء أو الحكماء .

وبهذا يمكننا أن نلخص محتوى الكتاب فيما يلي : 1- مختارات من الشعر والنثر والأمثال والحكم ، 2- إيضاحات لغوية ، 3- شروح نحوية ، 4- لمحات نقدية .

أما منهجه في عرض مادة الكتاب ، فقد سار على نهج كتاب عصره في الخلط والاستطراد من موضوع إلى موضوع ، ومن فكرة إلى فكرة ، فهو يقدم المثل أو الخبر ، أو النص الشعري ، ويستطرد إلى سرد مناسبتها التاريخية ، ومايتعلق بها من أحداث ونوادره ، ثم ينتقل إلى شرح اللغة ، أو التعليق على قيمتها الفنية ، ويعود إلى تحليلها لغويا ونحويا وصرفيا . ولذلك لا نستطيع تبين منهج معين ، في عرض مادة الكتاب ، وإنما هو أقرب إلى منهج الجاحظ في كتاب البيان والتبيين ، الذي سوف نعرض الكتاب بعد هذا العرض .

وأما ما يتعلق بمحتوى الكتاب فيمكننا أن نقول : إن الكتاب عماده الأبحاث اللغوية والنحوية ، ووضح القضايا النقدية اهتمت بها كتب البلاغة والنقد ، وإضافة إلى ذلك فإن الكتاب يحتوي على قدر كبير من

أدب الخوارج ، ومن ثم فهو يعد مرجعا مهما في هذه الناحية ، وقد أفرد الباب التاسع والأربعين لرسائلهم التي تبادلوها في خلال حروبهم مع الخلفاء ، وذكر طرائف من نوادرهم ، وقصصهم ، وأشعارهم .

إذا ، فكتاب الكامل للمبرد يعد مصدرا أساسيا للتراث العربي ، سواء كان ذلك في مادته الأدبية ، أو في مادته النحوية واللغوية .ولقد اعترف الباحثون القدماء أنفسهم بأهمية هذا الكتاب ، فعده ابن خلدون في مقدمته ضمن أربعة كتب أساسية في البحث وهي : أدب الكاتب لابن قتيبة ، والكامل للمبرد ، والبيان والتبيين للجاحظ ، والنوادر لأبي علي القالي ، كما اهتم بعض الأقدمين بشرحه ، وهم : ابن السيد البطليوسي المتوفى عام 444هـ ، و هشام بن أحمد الوقشي المتوفى في سنة 489 هـ ، ثم محمد بن يوسف السرقسطي المتوفى سنة 538 هـ ، وأما في عصرنا الحاضر ، فقد شرحه وعلق عليه الشيخ الأديب سيد بن علي المرصفي ، وذلك في كتاب سماه " رغبة الآمل في شرح الكامل ".

وقد طبع كتاب الكامل للمبرد في مصر وخارجها عدة طبعات ، منها المطبعة الخيرية بمصر ، المطبعة التجارية الكبرى بالقاهرة ، و مطبعة الحلبي بتحقيق الدكتور زكي مبارك والشيخ أحمد محمد شاكر .

3)– البيان والتبيين للجاحظ .

الجاحظ هو : أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني ، واشتهر بالجاحظ ، بسبب جحوظ كان في عينيه ، ولد حوالي سنة 150هـ ، وتوفي سنة 255 هـ ،

ولد الجاحظ بالبصرة ، ونشأ فيها حين كانت تموج بدوائر العلم والمعرفة ، وفي وقت احتدمت فيه النقاشات والانقسامات العرقية والثقافة والعقائدية ، بين المسلمين وانقسامهم إلى فرق وشيع ، وبين المسلمين وغيرهم من اليهود والمسيحيين ، والمجوس والصابئة ، وغيرهم ، من أصحاب الملل والنحل الأخرى . وفي وقت تدفقت فيه منابع الثقافات الأجنبية ، من فارسية ويونانية ، وهندية ، عن طريق الترجمة ، والاتصال المباشر بهذه الثقافات ، وفي وقت تدفقت فيه الأجناس واختلطت قي المدينة الواحدة . وفي هذا الوقت نمت العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية ، وأصبح المشتغلون بهذه العلوم كثيرين ، لهم دراستهم ومؤلفاتهم ، وازدهر فيه سوق الورق والوراقين ، والمكتبات التي توفر أدوات الكتابة ، وتقوم بنسخ الكتب وبيعها

لمن يطلبها ، فكان من حظ الجاحظ أن ينشأ و يترعرع في هذا الوقت وفي هذه المدينة .[26]

فلا عجب إذا ترك لنا الجاحظ ثروة من الكتب في موضوعات متنوعة ومتعددة ، فقد وهبه الله حظا وافرا من حدة الذكاء وصفاء الذهن ، وحب المعرفة ، فصرف حياته كلها مستخدما هذه المواهب الربانية تحصيلا للمعارف والثقافات ، ومصنفا لكتب والرسائل ، فذهب إلى مجالس أساتذة اللغة والأدب والدين يتلقى عنهم العلوم المختلفة ، ولم يشغله شيئ من أمور الدنيا عن القراءة والتحصيل ، وكان من نتيجة هذا التحصيل ، هذا العدد الكثير من المؤلفات ، التي كتبها طيلة حياته ، وظل يؤلف الكتب حتى آخر يوم في حياته ، وكما تذكر المصادر أنه كتب ما يزيد على ثلاثمائة وستين مؤلفا ، ما بين كتاب يقع في عدد من المجلدات ، ورسالة معدودة الصفحات .

ومن مؤلفاته من الموضوعات المختلفة : كتاب الإمامة – كتاب نظم القرآن – كتاب خلق القرآن – كتاب الرد على المشبهة – كتاب الرد على اليهود – كتاب الرد على النصارى – كتاب القحطانية والعدنانية –

[26] د.أحمد شوقي ضيف ، من المصادر الأدبية واللغوية ، ص : 66

كتاب الموالي والعرب – كتاب فخر السودان – كتاب مدح التجار وذم عمل السلطان – كتاب البخلاء – كتاب الحيوان – البيان والتبيين .

وكتاب " البيان والتبيين " ، واحد من أهم كتب الجاحظ التي نالت شهرة واسعة ، وتحتل مكانا بارزا في المكتبات العربية ، وهو كتاب أدبي عربي خالص ، جعل الجاحظ مدار الحديث فيه حول البيان والفصاحة ، والبلاغة ، واكتناه أسرار اللغة ، مما يمكن المتكلم والمناظر ، والخطيب والشاعر من الإبانة عن فكره ، ويكسبه القوة في التعبير المؤثر في السامعين .[27]

وكتاب " البيان والتبيين " ليس كتابا على شكل منهج علمي منظم ، وإنما كالكتب القديمة غير منظمة تنظيما منسقا، فقد عرض في كتابه لموضوع البيان ، وهو أنواع الكلام العبي : الخطابة ، والشعر ، والكتابة ، كما عرض للتبيين ، وهو كيفية التعبير عما في النفس ، بأسلوب مشرق جميل ، وبسط القول في هذا بسطا وافيا ، ووضح أهم ما يعتمد عليه الخطيب والكاتب والشاعر ، بأسلوب أدبي رفيع ، فأفاض في كلامه : عن الفصاحة ، والبلاغة ، وحسن اللفظ ، وإعطاء كل حرف حقه ، وإخراج الحروف من مخارجها مما اضطره إلى الحديث عن عيوب النطق المختلفة ، و أشاد بفضل

[27] نفس المصدر ، ص 68

الفصاحة من خلال الآيات القرآنية ، والأشعار الكثيرة ، التي ضمنها موضوعه . كما تكلم عن اللحن في الأداء ، وذكر بعض اللا حنين من البلغاء ، وكثيرا ما يشيد الجاحظ بالعرب وبفصاحتهم ، ويتولى الرد على من ينتقصهم في بعض عاداتهم في الخطابة والكتابة .[28]

فإذا نظرنا إلى الكتاب نرى بأن هذا الكتاب ليس دراسة علمية منهجية ، تتناول هذه الأمور بالنقد والتحليل والتقنين ، بل عمد إلى ذكر الآراء المختلفة ، والاستشهاد بأمثلة من التراث ، في الشعر والخطابة و المناظرة ، وعلب على الجاحظ عامل الاستطراد ، والتنقل من فكرة إلى أخرى ، والخلط بين الجد والسخرية ، بحيث يظل القارئ مشدودا إلى الكتاب لا يمله ، أو يستثقله ،

وأما الدافع في تأليف الجاحظ لكتاب " البيان والتبيين " فيرجع إلى أمرين :

الأول : إن الجاحظ لم يكن قد اختص البيان العربي ، ببحث شامل يبين فيه طاقات اللغة العربية في مجال التعبير ، وفي مجال إقناع المستمع عن طريق المناظرة والخطابة ، وهما اللونان الأدبيان اللذان كانا يمارسان في بيئة البصرة ،

[28] د. محمد عجاج الخطيب ، لمحات في المكتبة ... ص : 327

حيث كثرت الخطابة والجدل والمناظرات بين طوائف الملل والنحل المختلفة ، وكان أصحاب الكلام قد أخذوا على عاتقهم أن يتصدوا لهؤلاء جميعا ، فقد حرصوا على إتقان هذين الفنين ، بحيث جعلوهما صناعة لها أصولها وقواعدها ...هذا فيما يختص بالدافع الأول الذي دفع الجاحظ إلى تأليف الكتاب .

الثاني : هو الرد على الشعوبية الذين كانوا يعيبون على العرب ، خطبهم وتقاليدهم في إلقاء تلك الخطب ، ومنها الإمساك بالعصا ، وقد نص الجاحظ في أكثر من موضع من الكتاب ، على أنه قد نصب نفسه مدافعا عن فصاحة العرب ، داحضا بذلك اتهامات الشعوبيين ، فقد قال في كتاب العصا في الجزء الثالث من الكتاب : ونبدأ على اسم الله ، بذكر مذهب الشعوبية ، ومن يتجلى باسم التوبة ، وبمطاعنهم على خطباء العرب ، بأخذ المخصرة عند مناقلة الكلام ، ومساجلة الخصوم ، بالموزون المقفّى...[29]

ويمكننا أن نقول : إن كتاب البيان والتبيين يعد موسوعة في الأدب العربي ، تغذى بثمرها القدماء والمحدثون ، فقد اعتمد عليه كبار الكتاب القدماء الذين جاءوا من بعده ، مثل : ابن قتيبة فى " عيون الأخبار " ، والمبرد في "الكامل " ، وابن عبد ربه في " العقد الفريد " وغيرهم ، كما أنه

[29] د. عزالدين إسماعيل ، المصادر الأدبية واللغوية ، ص : 141

رسم الطريق لمن جاء بعده ، في أسلوب التأليف الأدبي الذي هو جمع من كل شيء .

طبع كتاب البيان والتبيين عدة مرات في مصر ، ومن أجود وأفضل طبعاته ، الطبعة التي حققها الأستاذ عبد السلام هارون ، وهي في أربعة أجزاء ، محققة تحقيقا علميا ، غنية بالفهارس الممتازة .

- وللجاحظ أيضا كتاب مشهور في اللغة والأدب ، اسمه "كتاب الحيوان " ، طبع بتحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، في سبعة أجزاء .

4)- كتاب "الأمالي " و " النوادر " للقالي البغدادي الأندلسي .

هذا هو الكتاب الرابع كماذكره ابن خلدون في مقدمته ، من كتب أصول الأدب وأركانه . هذا لكتاب سمي بالأمالي لأنه يقوم على الإملاء ، أي أن العلماء كانوا يجلسون أمام تلاميذهم ، ويتحدثون إليهم بما علموا ، وكانوا يتميزون بكثرة الحفظ وقوة الذاكرة ، ، في الشعر والنثر ، والحديث والتفسير ، واللغة والنحو ، فيكتب عنهم التلاميذ ، وفي النهاية تضم هذه المحاضرات بعضها إلي بعض ، لتؤلف كتابا في الأدب أوالنحو ، أو الشعر أو

غير ذلك . ولهذا فقد سمي هذا النوع من التأليف بالأمالي ، وقد سمي أيضا بالمجالس .

وأما كتاب النوادر، فهو قسم من مؤلفات القالي أيضا ، بالحقيقة إن هذا الكتا ب عبارة عن ثلاثة أقسام : الأمالي ، وتقع في 600 صفحة من المطبوعة ، والذيل 156 صفحة ، والنوادر 70 صفحة . وإذا سمي بكتاب النوادر للقالي تسمية له بأحد أقسامه . وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة مجالس كان يملي فيها القالي محاضرات في اللغة والأدب في أيام الأخمسة بقرطبة ، وفي المسجد الجامع بالزهراء المباركة ، كما ذكر ذلك في مقدمة أماليه ، حيث يقول : فأمللت هذا الكتاب من حفظي في الأخمسة بقرطبة ، وفي المسجد الجامع بالزهراء المباركة ، وأودعته فنونا من الأخبار ، وضروبا من الأشعار ، وأنواعا من الأمثال ، وغرائب من اللغات.

المؤلف هو : أبو علي إسماعيل بن القاسم المعروف بالقالي البغددي الأندلسي ، والقالي نسبة إلى قالي قلا ، وهي قرية من أعمال أرمنية ، ولد في عام 288 هـ ،وتوفي في عام 365 هـ،

ودخل بغداد سنة 303 وعمره خمسة عشر سنة ، فدرس فيها على أبي القاسم البغوي ، أبي بكر السجستاني ، وابن مجاهد المقري ، وابن

دستورية ، والزجاج ، والأخفش وغيرهم . وكان القالي أكثر ميلا إلى علوم اللغة والأدب ، وقد نبغ فيها ، و عده المتأخرون من أحد الأئمة الكبار الذين أتقنوا علمهم وضبطوه. وقد أقام في بغداد 25 عاما ، وذاع فيها صيته في العراق وفي خارجها ، حتى وصل الأندلس ، ثم استدعاه الخليفة عبد الرحمن الناصر إلى الأندلس ، لكي يستفيد منه علماء الأندلس . وهناك في قرطبة ، أقبل عليه علماء الأندلس والراغبون في العلم للإستفادة من محاضراته في الأدب واللغة ، التي كان يمليها في أيام الخميس بالمسجد الجامع في الزهراء .

وقد أجمع المؤرخون على أنه كان أحفظ أهل زمانه للغة ، وأكثرهم رواية للشعر ، ومن مؤلفاته : كتاب النوادر والأمالي ، المقصور والممدود ، وكتاب الإبل ، كتاب الخيل ، كتاب البارع في اللغة ، كتاب فعلت وأفعلت ، كتاب مقاتل الفرسان ، كتاب السبع الطوال ، وغيرها .

هذا ويحتوي كتاب الأمالي ، مثل الكتب التي ألفت من قبل ، على روايات أدبية متنوعة ، فيها الشعر والأخبار والخطب والأحاديث النبوية والآيات القرآنية ، هذا مايشير إليه القالي في مقدمة الكتاب : " وأودعته فنونا من الأخبار ، وضروبا من الأشعار ، وأنواعا من الأمثال ، وغرائب من

اللغات ، على أني لم أذكر فيه بابا من اللغة إلا أشبعته ، ولا ضربا من الشعر إلا اخترته ، ولا فنا من الخبر إلا انتخلته ..." .[30]

لمكانة هذا الكتاب العلمية بما يحويه من فوائد جمة فقد لقي من العلماء عناية كبرى بين شارح له و بين معقب و مستدرك عليه بعض ما رأوا أنه وهم فيه، فصنف أبو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد البكري كتاب (التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه) ، ذكر فيه أن كثيراً من الأبيات الشعرية وهم أبو علي، فنسبها لغير أصحابها، أو أخطأ في روايتها' وذلك لا يقدح أبداً في كتاب الأمالي و لا يقلل من شأنه، بل حسبه أن يكون أملاه من حفظه، و أن يكون ذلك محط الأدباء و اللغويين. ثم جاء بعد البكري، العلامة عبد العزيز الميمني شارحاً لكتاب الأمالي ،ومستدركاً على البكري في تعقيباته على أبي علي ،وسمى كتابه " سمط اللآلي في شرح أمالي القالي"، وقد انتصف الميمني في سمطه من البكري لأبي علي القالي، ولمز تنبيهات البكري بأنها بعيدة الصيت قليلة الجدوى، كما قيل في المثل أسمع جعجعة ولا أرى طِحناً .

طبع الكتاب في مجلدين ، وطبع ذيله ، وكتاب " النوادر " للقالي ، وكتاب التنبيه على أوهام أبي علي ، في أماليه ، للعالم أبي عبيد عبد الله بن

[30] د.محمد عجاج الخطيب ، لمحات في المكتبة ... ، ص 331

عبد العزيز البكري ، جميعها في مجلد واحد ، فصار الكتاب في ثلاث مجلدات .

5)– العقد الفريد لابن عبد ربه .

هو أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم القرطبي الأندلسي ، ولد بقرطبة في عام 246 هـ ، وفيها نشأ ، ولم يرحل قط إلى المشرق ، وتوفي عام 328 هـ .

وكانت قرطبة مزدهرة في ذلك العصر ، بعلمها وفقهها وأدبها ، فنهل ابن عبد ربه من ثقافتها ، ودرس الأدب والتاريخ واللغة والفقه والتفسير والحديث ، معتمدا في ذلك على مصدرين : جلة من علماء عصره الذين درس عليهم في الأندلس ، منهم : محمد بن وضاح ، و بقي بن مخلد ، ومحمد بن الحارث الخشني ، ثم نخبة من الكتب الأدبية التي ذاع صيتها في المشرق ، وانتقلت إلى المغرب ، مثل كتب البيان والتبيين ، والكامل وعيون الأخبار .[31]

وكتاب العقد الفريد هو كتاب أدبي جامع ، استفاد ابن عبد ربه من السابقين ، كابن قتيبة ، والجاحظ ، و المبرد ، وغيرهم . وقد ذكر أنه

[31] د. عز الدين إسماعيل ، المصادر اللغوية والأدبية ، ص 177

تخير كتابه من متخير جواهر الآدب ، ومحصول جوامع البيان ، فكان جوهر الجوهر ، ولباب اللباب ، قال ابن عبد ربه : " فتطلبت نظائر الكلام ، وأشكال المعاني ، وجواهر الحكم ، وضروب الأدب ، ونوادر الأمثال ، ثم قرنت كل جنس منها إلى جنسه ، فجعلته بابا على حدته ، ليستدل الطالب للخبر على موضعه من الكتاب ، ونظيره في كل باب ، وقصدت من جملة الأخبار وفنون الآثار أشرفها جوهرا، وأظهرها رونقا، وألطفها معنى ، وأجزلها لفظا ، وأحسنها ديباجة ، وأكثرها طلاوة وحلاوة ، أخذا بقول الله تبارك وتعالى : (الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه) . [32]

سمّى ابن عبد ربه كتابه بالعقد ، وهذه التسمية تنطبق على منهج تأليف الكتاب ، فقد تصور موضوعات كتابه الخمسة والعشرين متراصة في شكل عقد ، يحتوي على خمس وعشرين جوهرة ، ...وهي على النحو التالي : 1- كتاب اللؤلؤة فى السلطان 2- كتاب الفريدة في الحروب ومدار أمرها 3- كتاب الزبرجدة في الأجواد والأصفاد 4- كتاب الجمانة في الوفود 5- كتاب المرجانة في مخاطبة الملوك 6- كتاب الياقوتة في العلم والأدب 7- كتاب الجوهرة في الأمثال 8- كتاب الزمردة في المواعظ والزهد 9- كتاب الدرة في التعازي والمراثي 10- كتاب اليتيمة في النسب وفضائل العرب

[32] د.محمد عجاج الخطيب ، لمحات في المكتبة ....، ص 329

11- كتاب العسجدة في كلام العرب 12- كتاب المجنبة في الأجوبة 13- كتاب الواسطة في الخطب .

وهكذا ، استوفى جميع جواهر العقد ، فكان آخر كتاب فيه : اللؤلؤة الثانية في النتف والهدايا والفكاهات والملح ، وهي تقابل اللؤلؤة الأولى من العقد ، وهو كما يلي :

14- كتاب المجنبة الثانية ، في التوقيعات والفصول وأخبار المكتبة 15- كتاب العسجدة الثانية ، في الخلفاء وتواريخهم وأيامهم 16- كتاب اليتيمة الثانية في أخبار زياد والحجاج والطالبيين والبرامكة 17- كتاب الدرة الثانية في أيام العرب ووقائعهم 18- كتاب الزمردة الثانية ، في فضائل الشعر ومقاطعه ومخارجه 19- كتاب الجوهرة الثانية في أعاريض الشعر وعلل القوافي 20- كتاب الياقوتة الثانية في علم الألحان 21- كتاب المرجانة الثانية في النساء وصفاتهن 22- كتاب الجمانة الثانية ، في المتنبئين والبخلاء والطفيليين 23- كتاب الزبرجدة الثانية في بيان طبائع الإنسان ، والحيوان ، وتفاضل البلدان 24- كتاب الفريدة الثانية ، في الطعام والشراب 25- كتاب اللؤلؤالثانية ، في النتف ، والهدايا ، و الفكاهات ، و الملح .

ومن هذا العرض نرى ، أن ابن عبد ربه قد جمع في كتابه تراث العرب ، من شعر ، ونثر ، وأخبار ، و تاريخ ، و عادات ، وقيم و أخلاق ، فضلا عن النوادر والحكايات المسلية ، كما جمع إلى ذلك جوانب الثقافة العامة التي يجب على كل مثقف وأديب أن يلم بها .

طبع الكتاب في سبعة أجزاء ، بتحقيق أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري ، وطبع في ثمانية أجزاء ، بتحقيق محمد سعي العريان .

6)– صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي

مؤلف هذا الكتاب هو الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي ثم القاهري ، فهو المؤرخ الأديب البحاثة ، ولد سنة 756 هـ في قلقشندة ، من قرى القليوبية ، بقرب القاهرة ، وسماها ياقوت – قرقشندة – ونشأ فيها ، وناب في الحكم ، وتوفي بالقاهرة 821 هـ .

هذا الكتاب من أضخم موسوعة وصلتنا في أدب الإنشاء وفنون الكتابة ، بكل أنواعها ، لاسيما الكتابة النثرية ، مثل مراسلات الملوك وغيرها، رتبه المصنف على مقدمة وعشر مقالات وخاتمة ، – فالمقدمة في مبادئ يجب تقديمها قبل الخوض في كتابة الإنشاء ، – المقالة الأولى : في

الكتابة وما يحتاج إليه الكاتب وتاريخ ديوان الإنشاء ، – المقالة الثانية : في الجغرافيا بمختلف فروعها ، في المسلك والممالك ، – المقالة الثالثة : في ذكر الكنى والألقاب ومقادير قطع الورق وماينا سبها من الأقلام ، والبياض الذي يراعيه الكاتب ، وفي ذكر أمور تشترك فيها أنواع المكاتبات، والولايات وغيرها ، – المقالة الرابعة : المقالة الرابعة : وهي أهم مقالات الكتاب وأضخمها : في المكاتبات ، وهي تضم مصطلحات المكاتبات ، الدائرة بين ملوك الشرق والغرب ، منذ بداية الإسلام ، مع فهرس معجمي لألقاب الملوك وأرباب المناصب . وأودع فيها نوادر الرسائل ، وتفرد بذكر بعضها، كرسالة الجواد الأيوبي إلي " فرنك " ملك بيت المقدس ، ورسالتي أبي الحسن المريني والناصر ابن قلاوون ، ورسالة صلاح الدين إلي بردويل " بلدوين " الخامس ، ملك بيت المقدس . — والمقالة الخامسة : في الولايات ومنها ، عرض للبيعات والعهود والكثير من النصوص والفرمانات الرسمية . — والمقالة السادسة : في الوصايا الدينية ، والمسامحات والإطلاقات والطرخانيات أي تصاريح الخدمة السلطانية : وهي أن يسمح للشخص بالإقامة حيث يشاء ، والأوقاف ، وتحويل السنن والتذاكر ، وأهمها تذكرة صلاح الدين .– المقالة السابعة : في الإقطاعات والمقاطعات وذكر نسخ من ذلك ، – المقالة الثامنة : عن الأيمان وأنواعها ، و يمين كل ملة وطائفة . — المقالة التاسعة : عن

العهود والعقود ، عهود الأمان وعقود الصلح ، وكييف تعقد لأهل مختلف الملل ، والهدن وأنواعها وصيغها. — المقالة العاشرة : فى فنون الكتابة التي لا علاقة لها بالإنشاء ، كالمقامات والرسائل والهزليات . — والخاتمة : في ذكر أمور الإنشاء غير أمور الكتابة ، كالبريد وتاريخه ، والحمام الزاجل ومطاراته ، والثلج وطرق نقله .[33]

طبع هذا الكتاب بمطبعة دار الكتب المصرية ، في أربعة عشر مجلدا ، وبإشراف الدار القومية للطباعة والنشر بمصر .

وهناك كتب أخرى كمصادر في هذا المجال لم نستطع عرضها ، منها : – نهاية الأرب في فنون العرب ، لشهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري ، ت 732 هـ ، في نحو 30 جزءا ، وطبع منها 18 جزءا .

– زهر الآداب وثمر الألباب ، لإبراهيم بن علي الحصري القيرواني ، ت 353 هـ ، في جزأين .

[33] من ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة ، 26-10-2013 م

- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، لأبي العباس أحمد بن محمد المقري، ت 1041هـ ، في ثماني مجلدات

الباب الرابع

مراجع تاريخ أدب اللغة العربية

والمراجع عن تاريخ أدب اللغة في كتاب خخاص لم تكن متوفرة إلا النادر، فالبحوث والكتابات عن أدب اللغة عند العلماء السابقين تكثر في الموسوعات أو في دراسات لغوية ، فلذلك سوف أعرض لكم ما قد وجدتها في كتب الأولين عن أدب اللغة وتلريخه فيما يلي :

(1)– تاريخ آداب العرب .

مؤلف هذا الكتاب هو مصطفى صادق عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي ، ولد في 1 يناير 1880م – 1298 هـ ، في قرية بهتيم بمحافظة القليوبية بمصر ، وتوفي في طنطا في 10 مايو 1937 م – 1356 هـ ، دخل الرافعي المدرسة الابتدائية في دمنهور ، حيث كان والده قاضيا بها ، لم يحصل الرافعي في تعليمه النظامي على أكثر من الشهادة الابتدائية ، مثل عباس العقاد في تعليمه ، فكلا هما لم يحصل على شهادة غير الشهادة الابتدائية .

كان ميله الأول في دراسة الرافعي في ميدان الشعر ، ولكن لم يستمر طويلا ، فقد انصرف عن الشعر إلى الكتابة النثرية ، لأنه وجدها

أطوع ، فكان على حق في هذا الموقف ، فخاض الرافعي الميدانين العلميين ، الميدان الأول هو ميدان النثر الشعري الحر في التعبير عن عواطفه العتيقة ، التي كانت تملأ قلبه ، ولا يتعداها إلى تصرفات تخرج به عن حدود الالتزام والديني ، كما كان يتصوره . والميدان الثاني هو ميدان الدراسات الأدبية ، وأهمها كان كتابه عن " تاريخ آداب العرب " ، وهو كتاب بالغ القيمة ، ولعله كان أول كتاب في موضوعه يظهر في العصر الحديث ، لأنه ظهر في أوائل القرن العشرين ، سنة 1911م .

هذا ، وقد عرض الرافعي في كتابه النفيس لآداب العرب ، وقد جعله في أحد عشر باباً ، مايلي : – الأول :في تاريخ اللغة ...– الثاني : في تاريخ الرواية ...– الثالث : في منزلة القرآن ...– الرابع : في تاريخ الخطابة ...– الخامس : في تاريخ الشعر العربي ...– السادس : في حقيقة القصائد ...– السابع : في أطوار الأدب العربي ...– الثامن : في تاريخ الكتابة ...– التاسع : في حركة العقل العربي ...العاشر : في التأليف وتاريخه ... — الحادي عشر : في الصناعات اللفظية ....– الثاني عشر : في الطبقات ...[34]

[34] مصطفى صادق الرافعي ، تاريخ آداب العرب ، ج 1 ، ص 20

ووزعت هذه الأبواب على أجزاء الكتاب كما يلي : الجزء الأول يتضمن البابين : الباب الأول و الباب الثاني ، والجزء الثاني يتضمن : الباب الثالث ، وكان يفرض – حسب هذا التقسيم – أن يتضمن الجزء الثالث : الأبواب الباقية ، من الباب الرابع ....إلى الباب الثاني عشر ، ولكن المشرف على الطبعة الأولى للجزء الثالث ، بيّن في المقدمة (مقدمة الطبعة) أنه لم يجد بين أوراق المخطوطات من الأبواب التالية : الباب الرابع والثامن والتاسع والثاني عشر ، حسبما أشار المؤلف ، ولعله أي المؤلف ، كان ينوي الكتابة فيها ، ولم يفعل . وطبع الكتاب بدار الكتاب العربي ، ببيروت .

ومن مؤلفات الرافعي هي : كتاب المساكين ، مطبوعة ، وحي القلم ، 3 أجزاء ، السحاب الأحمر ، حديث القمر ، رسائل الرافعي ، (وهي مجموعة رسائل) ، تحت راية القرآن (مقالات الأدب العربي) ، أوراق الورد ، رسائل الأحزان .

(2)– تاريخ آدب اللغة العربية لجورجي زيدان .

مؤلف هذا الكتاب هو : جورجي حبيب زيدان ، ولد في 14 ديسمبير 1861 في بيروت ، وكان أبوه من أسرة فقيرة ، في قرية عين عقب ، فى جبل لبنان . بعد انتهاء دراسته التحق بمدرسة مسائية لتعلم اللغة

الإنجليزية ثم اللغة الفرنسية ، ثم لأنه كان يميل إلى المعرفة والاطلاع وشغف بالأدب ، احتك بالمتخرجين من الكلية وغيرهم ، و سليم البستاني ، وإبراهيم اليازجي ، وفارس نمر ، ورجال الصحافة وأهل الفكر والأدب ، مثل يعقوب صروف . ثم التحق بالكلية السورية البروتستانتية في الطب ، ولكن تركها ، ثم هاجر إلى مصر والتحق بالطب أيضا، إلا أن ظروفه المادية ، وطول الدراسة ، جعلته يبحث عن عمل . فعمل في تحرير الجريدة ، ثم في إدارة مجلة الهلال ، بجانب اشتغاله بالتأليف ، حتى أنهى الكتب العديدة في التاريخ واللغة والآداب ، منها : تاريخ التمدن الإسلامي 5 أجزاء ، العرب قبل الإسلام ج1، تاريخ مصر الحديث ، الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية ، تاريخ الماسونية العام ، و "تاريخ آداب اللغة العربية " 4 أجزاء .

ويعد كتابه تاريخ آداب اللغة العربية ، من أهم المراجع للمشتغلين بتاريخ الأدب العربي ، في عصوره المختلفة ، كما يعد جرجي زيدان رائد هذا الميدان . وهذا الكتاب في أربعة أجزاء ، واشتمل كل جزء على مايلي : (الأول) : تاريخ آداب اللغة في العصر الجاهلي ، وفي عصر صدر الإسلام ، والعصر الأموي ...إلى سنة 132 هـ ، وفي المقدمة تكلم المؤلف عن المراد بآداب اللغة ، ومصادر آداب اللغة بإجمل . (الثاني) : العصر العباسي الأول

، العصر العباسي الثاني ، الشعر والشعراء ، العلوم اللسانية ، الرواة ، النحو ، علم اللغة ،الإنشاء ، العصر العباسي الثالث .(الثالث) : العصر العباسي الرابع ، العصر المغولي ، العصر العثماني . (الرابع) : عصر النهضة ، مميزات ، المدارس ، الأزهر ، الطباعة في مصر ، الصحافة ، الإنشاء الصحفي ، المكتبة ، المستشرقون ، اللغة ، المعاجم ، المؤلفات ، شعر ، نثر .

ولقد تأثر جورجي زيدان بمنهج المستشقين في دراسة تاريخ الآداب العربية ، خاصة كتاب الأدب العربي للمستشرق بروكلمان الألماني، وغيره من مؤلفات المستشرقين ، فإنه قد استخدم المراجع الأجنبية ، منها باللغة الفرنسية ، والإنجليزية والألمانية .

وتوفي جورجي زيدان يوم الثلاثاء 27 شعبان 1332 هـ الموافق 21 يوليو 1914 م ، وقد طبع الكتاب بمصر .:

(3)– سلسلة تاريخ الأدب العربي (العصر الجاهلي ، العصر الإسلامي ...عصر الدول والإمارات)، لشوقي ضيف .

مؤلف هذا الكتاب هو الدكتور أحمد شوقي عبد السلام ضيف ، الشهير بشوقي ضيف ، أديب وعالم لغوي مصري ، والرئيس السابق لمجمع اللغة العربية .[35]

كتاب سلسلة تاريخ الأدب العربي ، هي من أشهر ما كتب في واللغة والأدب ، استغرقت ثلاثين عاما في كتابة هذه السلسلة ، شملت مراحل الأدب العربي منذ 15 قرنا من الزمان ، من شعر ونثر وأدباء ، منذ الجاهلية وحتى عصرنا الحديث ، سردها بأسلوب سلس، وبأمانة علمية ، وبنظرة موضوعية .

وقد نهج شوقي ضيف في هذه السلسلة في تاريخ الأدب ، منهج التقسيم إلى عصور أدبية ، تبعا للتقسيمات السياسية للعصور ، فقسم العصور الأدبية إلى خمسة أقسام ، يبدأ أولاها في العصر الجاهلي ، في حين ينتهي القسم الأخير في العصر الحديث . وتقسيمه للعصور الأدبية يتميز من غيره ، ممن اتبعوا المنهج التاريخي في دراسة الأدب ، في أنه جمع بتاريخه بين عنصري الزمان والمكان ، ويتضح ذلك جليا في عصر الدول والإمارات .

35 ترجمة حياة شوقي ضيف بالتفصيل في الباب السابق ، مصادر البلاغة ، في كتابه " البلاغة نشأة وتطور ".

وقد تناول شوقي ضيف العص العباسي ضمن فترتين ، العصر العباسي الأول والعصر العباسي الثاني ، وهذا يفترق عن الذين قسموا العصر إلى فترات عديدة ، وجمع في عصر الدول والإمارات أقاليم عديدة ، وأرخّ لأدبها على حدة ، ثم في عادته أن يبدأ دراسته لأي عصر من العصور الأدبية المؤرخ لها ، بدراسة طبيعة الحياة السياسية ، والاجتماعية ، والثقافية ، والعقلية ، ثم يتبعها بدراسة الأغراض الأدبية الشعرية والنثرية ، ومن ثم يقدم تراجم الأدباء .

وقد يختلف عند شوقي ضيف التناول المنهجي للعصور، إذ يتحدث في العصر الجاهلي عن خصائص الشعر ، وفي العصر العباسي فصل الجانب السياسي عن الجانب الاجتماعي ، وفي عصر الدول والإمارات يتحدث عن السياسة والمجتمع ، و يفرد للثقافة فصلا ، وأما عن الأغراض الأدبية في تاريخه للأدب ، فإنه يصف حركة الغرض في العصر الذي يؤرخ له ، ويبين مدى شيوع هذا الغرض ، ولكنه لا يتبع المنهج الاستقرائي في هذا . وأما عن التراجم الأدبية فقد تناول فيها ملامح للشخصية التي تدور فيها الترجمة ، واعتمد على مصادر القدماء والمحدثين فيما روي من أخبار عن الشعراء .

هذه صورة موجزة عن سلسلة كتب آداب اللغة العربية التي ألفها الدكتور شوقي ضيف ، وقد طبعت هذه الكتب في مطابع مصر و لبنان وغيرهما .

الباب الخامس

المراجع عن تراجم اللغويين والأدباء والشعراء

كتب تراجم اللغويين والأدباء كثيرة جدا ، سوف نكتفي بعرض بعض منها ، وأهمها ، لتكون عونا للطلاب في بعض دراساتهم وأبحاثهم ، وهي ما يلي :

1)– طبقات النحويين واللغويين .

مؤلف هذا الكتاب هو : أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الزبيدي الأندلسي ، ولد في إشبيلية بالأندلس 316هـ / 928م ، والزبيدي نسبة إلى زبيد، وهو منية بن صعب بن سعد ، رهط عمرو بن معدى كرب ، وكان أجداده قد نزحوا حمص بالشام ، قبل أن ينزح آباؤه مع جموع الفاتحين إلى الأندلس. وتوفي الزبيدي بإشبيلية عام 379 هـ /989م .

وكتاب "طبقات النحويين واللُّغويين" لأبي بكر الزُّبَيْدِيّ ، هو مرجعٌ أصيل لتراجم النحويين واللغويين من عهد أبي الأسود الدُّؤَلِيّ في صدر الإسلام ، إلى عهد شيخه أبي عبد الله الرباحي، إمام اللغة والنحو بالأندلس في القرن 4هـ / 10م، عرفه القدماء من العلماء، ونقلوا نصوصا منه في كتبهم، وتدارسوه في مدارسهم، نقل عنه ابن الفَرَضِيّ في "تاريخ علماء الأندلس"، وياقوت في "معجم الأدباء" والقِفْطِيّ في "إنباه الرواة"، والسيوطي في "بُغية الوعاة"، والمَقْرِيْزِيّ في "المقفى"، وغيرهم. "

وقال ابن خلكان في ترجمة الزبيدي: "... وله كتب تدل على وفور علمه، منها" مختصر كتاب العين "وكتاب" طبقات النحويين واللغويين"، بالمشرق والأندلس من زمن أبي الأسود الدؤلي إلى زمن شيخه أبي عبد الله النحوي الرباحي"

وقد بدأ الزُّبيدي كتابه بطبقات (النحويين البصريين)، فذكرهم في عشر طبقات، ثم طبقات (النحويين الكوفيين) في ست طبقات، ف (اللغويين البصريين) في سبع طبقات، ف (اللغويين الكوفيين) في خمس طبقات، ثم ذكر (النحويين واللغويين المصريين) في ثلاث طبقات، ف(النحويين واللغويين القرويين) في أربع طبقات، ف(النحويين واللغويين الأندلسيين) في ست طبقات.

وقد وقعت في الكتاب -كما نجد ذلك في تحقيق أبي الفضل إبراهيم- كثيرا من التراجم التي بيَّض لها المؤلف ، بأن ذكر اسم الشخصية ولم يذكر تحتها شيئا من ترجمتها وكأنه أجَّل ذلك حتى تتهيأ له الترجمة فتُرِكَت غفلا.

وللكتاب عدة طبعات أحسنها الطبعة الثانية من تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. دار المعارف بمصر (ح سنة 1392هـ / 1973م)، ضمن سلسلة "ذخائر العرب" (50)، في 414 صفحة من القطع المتوسط. وهي طبعة جيدة التحقيق جيدة الطباعة ذيَّلَهَا محققها بفهارس فنية للأعلام، والأعلام المتَرْجَمِيْن، والفرق والجماعات والقبائل، والمكنة والبقاع، والأشعار والرجز وأنصاف الأبيات، والكتب، لكنها خَلَت من فهرسي "القرآن" و"الحديث والآثار" ، وهي طبعة مزيدة ومنقحة زاد فيه محققه كثيرا عما نشرته له مكتبة محمد سامي أمين الخانجي سنة 1373هـ (وهي الطبعة الأولى للكتاب بتحقيقه). وللكتاب مختصرات منها: مختصر طبقات النحويين واللغويين لأبي بكر محمد بن علي الحلبي.

2)- إنباه الرواة على أنباه النحاة .

هذا الكتاب يُعدُّ من أهم المصنفات التي تناولت تراجم علماء العربية. ألفه أبو الحسن، جمال الدين بن علي بن يوسف القفطي (568 . 646هـ ، والكتاب معجم شامل لتراجم أعلام اللّغة والنحو منذ القرن الأول الهجري وحتى زمان المؤلف، في منتصف القرن السابع الهجري. وهو كتاب كبير يمتاز بسداد المنهج وجودة التصنيف وغزارة المادة.

ترجم القفطي للنحويين واللغويين في مشارق العالم الإسلامي ومغاربه، ذكر ذلك في مقدمته حيث يقول: "وذكرت مشايخ علمي النحو واللغة ممن تصدر لإفادتهما تصنيفًا وتدريسًا ورواية ، في أرض الحجاز واليمن والبحرين وعمان واليمامة والعراق وأرض فارس..." وعدّد بقاع العلم في العالم الإسلامي حتى وصل إلى الأندلس وصقليّة. ثم ذكر سبب تأليفه لهذا الكتاب ومرّ بقصة أول من وضع النحو ، وماقاله الرواة في ذلك مما أصبح مكررًا مألوفًا في مثل هذه المصنّفات. ثم استهل موضوعه في التراجم بذكر أخبار أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، ثم أردف ذلك بأخبار أبي الأسود الدؤلي ، ثم التزم بعد ذلك الترتيب المعجمي ، فبدأ بالترجمة لمن اسمه أحمد. وقد وفّق في هذا المنهج توفيقًا كبيرًا.

وهذا الكتاب مثل كتاب نزهة الألباء للأنباري، لم يقتصر على

تراجم النحويين واللغويين، بل تعداهم إلى الكُتاب والشعراء، ولم يكتف بذلك حيث ذكر المحدثين والعروضيين والمؤرخين ومن في حكمهم.

وسار فيه على نهج المتقدمين من ترتيب التراجم على حروف المعجم. إلا أن المأخذ الوحيد عليه هو عدم التزامه الدقة في ثواني الأسماء فقد تجد فيه (عثمان) قبل (العباسي). ولعل هذا الترتيب هو المعروف عندهم لأنك تلحظه في كثير من المصنفات التي سبقت القفطي، مثل كتاب المؤتلف والمختلف للآمدي وغيره.

ومادة الكتاب غزيرة جدًا، لم يلجأ فيها القفطي إلى الإيجاز والاقتصار إلا بما تمليه عليه المادة المتوفرة لديه. ويبدو في الكتاب ، الجهد الكبير الذي بذله المصنف في جمع المادة حتى بلغت تراجمه نحو ألف ترجمة، هي خلاصة كتب عديدة وعصور مديدة وثقافة واسعة ،كان المؤلف يتمتع بها، في عصر كان التأليف فيه مزدهرًا. وهذا المصنِّف بهذه الحصيلة الغنية التي حواها يغني عن كثير من الكتب التي ألفت في موضوعه.

يعتبر كتاب القفطي هذا من أجمع ما صنف في فنه ، طبع الكتاب بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، في 3 أجزاء ، في مطبعة دار الكتب المصرية .

3)– بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة .

مؤلف هذا الكتاب هو الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (849 – 911 هـ).[36]

جمع فيه تراجم علماء اللغة والنحو ، وزاد عليها ما انتقاه من كتب الأدب والتاريخ والتراجم ومعاجم الشيوخ. والتذكرات ومقدمات الكتب . فقد قال السيوطي في مقدمة كتابه هذا وصفاً له: "...، بنيت فيه للنحاة طبقات قواعدها على ممر الزمان لا تهى، وأحييت فيه ميتهم، فلم أغادر شهيراً ولا خاملاً إلا نظمته في سلك عقدة البهى، فلو رآه البيهقي لخلع وشاحه بين يديه توقراً...، وقد اعتنى بذلك المتقدمون من علماء محدثيهم، فاستعنا بما وقفنا عليه من تواريخهم، ككتاب بغداد للخطيب البغدادي، والذيل عليه للحافظ تقي الدين بن رافع، وتاريخ نيسابور للحاكم ولعبد الغافر، وتاريخ جرجان للسهيمى، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم.

وأما المغرب فأهله أصحاب اعتناء شديد بذلك، والنحاة به جم غفير، وأكثر ما وقفنا عليه من تواريخهم تواريخ الأندلس، كتاريخ ابن الفرضى وابن بشكوال وابن الزبير وابن عبد الملك والريحانة لابن عات وتاريخ غرناطة

[36] ترجمة حياة السيوطى بالتفصيل ، انظر الباب الرابع : مصادر فقه اللغة ، كتاب المزهر

لابن الخطيب، وأما غيرها من بقية بلاد المغرب فلم نقف على شيء من تواريخه إلا "المغرب في تاريخ بلاد المغرب" لابن سعيد .

وأما الحجاز فوقفنا من تواريخه على تاريخ مكة للتقى الفاسي، وهو متأخر لم يستوعب، وتاريخ اليمن للجندى وللخزرجي وهو حافل، وأما الشام فوقفنا على تاريخها لابن عساكر وأعظم به، وتاريخ حلب لابن العديم، وأما مصر فلم نقف من تواريخها إلا على تاريخ ابن يونس، وهو مجلد لطيف . وهذه التواريخ المذكورة قد استوعبناها كلها، ولم ندع فيها أحداً ممن تحققنا أنه نحوى إلا ذكرناه مع ما وقفنا عليه من التواريخ التي تختص ببلد، كتاريخ الإسلام للذهبي، وسير أعلام النبلاء، وطبقات القراء له، الدرر لشيخ الإسلام ابن حجر في أعيان المائة الثامنة، وإبناء الغمر له، وتاريخ الصلاح للصفدي، والمسالك لابن فضل الله، وذيل طبقات القراء للعفيف المطري، وطبقات النحاة للسيرافي وللمفضل الضبي، ولأبي بكر الزبيدي وطبقات أئمة اللغة للشيخ مجد الدين الشيرازي، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى، والنضار لأبي حيان إلى غير ذلك من المعاجم، والتعاليق التي لا تحصى.

وكتاب السيوطي هذا ، أشمل سجل لهذه الفئة من علماء العربية ، في النحو واللغة منذ بداية التفكير اللغوي والنحوي عند العرب ، وحتى نهاية

القرن التاسع الهجري . واعتمد السيوطي في تأليفه على معظم الكتب الصغيرة والكبيرة التي ترجمت اللغويين والنحويين قبله ، كماذكره السيوطي في مقدمة الكتاب ، كما عرضنا قبل قليل ، حيث قال : " بنيت فيه للنحاة طبقات قواعدها ، على مر الزمان لا تهي ، ...."[37]

وقد رتب السيوطي النحاة واللغويين على حروف الهجاء ، بادئا بمن اسمه محمد ،ثم من اسمه أحمد تبركا ، ثم استمر إلى الباء، التاء ...حتى الياء ، ويشتمل الكتاب على 2209 ترجمة للغويين والنحويين ، وهذا يعدّ أكبر كتاب وصل إلينا في هذا الفن .

وطبع الكتاب بتحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم ، بالقاهرة ، في مجلدين .

4)– معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) .

مؤلف هذا الكتاب هو أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي ، الرومي الأصل ، وقد ولد عام 574 أو 574 هـ ببلاد الروم ، ثم أسر وهو صبي صغير ، وبيع في بغداد لتاجر اسمه عسكر بن أبي نصر

[37] د.أحمد شوقي ضيف ، من المصادر الأدبية واللغوية ، 218

إبراهيم الحموي ، ومن هنا كان انتسابه بالحموي . وتوفي ياقوت الحموي في سنة 626 هـ في مدينة حلب في الشام .

ويذكر يقوت الحموي في مقدمة الكتاب عن الدافع الذي دفعه إلى تأليف " معجم الأدباء " ويقول : فما زلت منذ غلبت بغرام الأدب ، وألهمت حب العلم والطلب ، مشغوفا بأخبار العلماء ، متطلعا إلى أنباء الأدباء ، أسائل عن أحولهم ، وأبحث عن نكت أقوالهم ، بحث المغرم الصب ، و المحب عن الحب ، فما وجدت في ذلك تصنيفا شافيا ، ولا تأليفا كافيا [38].

وقد جمع ياقوت في كتابه أخبار النحويين واللغويين ، والنسابين ، والقراء المشهورين ، والإخباريين ، والمؤرخين ، والوراقين المشهورين ، والكتاب المشهورين ، وأصحاب الرسائل المدونة ، وأرباب الخطوط ، وينقسم الذين يترجم لهم ياقوت ، إلى رجال قابلهم وعاشرهم ، ورجال لم يقابلهم ، سواء كانوا من المعاصرين له ، أو غير المعاصرين ، والأولون يؤرخ لهم في اسهاب ،

[38] د.عز الدين إسماعيل ، المصادر اللغوية والأدبية ، ص 255

نتيجة لمعايشته لهم عن قرب ، والآخرون يذكر لهم ما قرأه أو سمعه عنهم . [39]

ولكي ييسر على القارئ الاطلاع على كتابه ، فقد جعله مرتبا على الحروف الهجائية ، وراعى هذا الترتيب في اسم المترجم له ، واسم أبيه ، وأورد في آخر كل حرف الأعلام الذين عرفوا بالكنية أو اللقب وذكر اسمه الحقيقي ، ومن ثم يمكن للقارئ العودة مرة أخرى إلى الكشف عن هذا الشخص تحت اسمه الحقيقي . [40]

يعتبر معجم الأدباء المصدر الأول في هذا الصدد ، إلى جانب السهولة والالتزام في الترتيب ، فإنه يتسم بالدقة والتوثيق في إيراد الأخبار والتحقق منها ، كما يتسم بالتوسع والشمول في الترجمة لهؤلاء الأعلام ، فيذكر كل الأ خبار النتعلقة بكل واحد منهم من تواريخ الولادة والوفاة ، وأهم الأحداث في حياته ، ومؤلفاته ، وأقواله ، ونماذج من كتاباته.

طبع معجم الأدباء قديما بالقاهرة في سبعة أجزاء ، ثم طبع أخيرا في عشرين جزءا.

---

[39] نفس المصدر .

[40] د.أحمد شوقي ضيف ، من المصادر الأدبية واللغوية ، ص 239

5)– معجم الشعراء للمرزبان .

هو أبو عبدالله محمد بن عمران المرزباني ، ينتسب إلى أسرة خراسانية في شرق إيران ، ولد في سنة 297 هـ ، واختلف في وفاته ، قيل سنة 378هـ ، وقيل سنة 384هـ . . والمرزباني هو خراساني الأصل وبغدادي المولد ، ويسمى المرزباني نسبة إلى أحد أجداده ، وكلمة مرزبان تعني في اللغة الفارسية : حافظ الحد .

وقد أخذ المرزباني العلم عن أئمة عصره ، ومنهم أبو القاسم البغوي ، وأبوبكر بن دريد ، وأبو بكر الأنباري ، وغيرهم ورد ذكرهم في كتابيه معجم الشعراة والموشه .[41]

وقد ترك المرزباني مؤلفات كثيرة ، تناهز خمسين كتابا ، في العلوم المختلفة ، منها : مادار حول الشعر والشعراء ، منها حول الأدب ، ومنها حول التاريخ ، واللغة والنقد والعلوم والمذاهب والمعارف العامة . وسوف نعرض في هذا عن كتابه معجم الشعراء ، الذي يعد واحدا من المصادر المهمة والأساسية لسير الشعراء وتراجم حياتهم .

[41] د. عزالدين إسماعيل ، المصادر اللغوية والأدبية ، ص 241

وقد رتب المرزباني معجمه حسب الحروف الهجائية ، فذكر الشعراء جميعا على اختلاف درجاتهم من الشهرة منذ العصر الجاهلي حتى وقته ، ورتبهم إلى جانب الترتيب الأبجدي لأسمائهم ، بالترتيب الزماني أيضا، فيذكر مثلا الشعراء الذين يعرفهم جميعا ، والذين تبدأ أسماؤهم بحرف الألف أو الباء أو التاء ، ثم يعيد ترتيبهم ترتيبا زمنيا ، فيبدأ بمن عاش منهم في العصر الجاهلي ، ثم في العصور الإسلامية بعد ذلك ، ويذكر أسماءهم كاملة ، وتواريخ ميلادهم و وفاتهم كلما كانت متوفرة لديه ، ويذكر أخبارهم وأهم سماتهم الشخصية من كرم ...ويذكر منتخبات من أشعارهم ، وآراء النقاد فيهم ، أو يكتفي بمجرد ذكر الاسم وعصره إذا لم يكن يعرف عنه أكثر من ذلك .[42]

ولكن مع الأسف، فقد وصلنا كتاب معجم الشعراء غير كامل ، فالنسخة التي بين أيدينا الموجودة تبدأ بالشعراء الذين تبدأ أسماؤهم بحرف العين ، وقد ضاع منها الحروف الأولى حتى حرف العين ، وغيرها من الحروف الأخرى .

[42] د. أحمد شوقي ضيف ، من المصادر الأدبية واللغوية ، ص 210

فيعتبر المرزباني من أحد أكابر علماء الأدب والشعر في عصره ، ترجم فيه للشعراء المشهوين وغير المشهورين ، وفيه نحو خمسة آلاف ترجمة ، هذا ماذكره ابن النديم في كتابه الفهرست .[43]

وقد طبع الكتاب أكثر من مرة ، بتحقيق الأستاذ عبد الستار أحمد فراج ، بالقاهرة

6)– يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر للثعالبي .

هي أشهر وأجل تآليف أبو منصور الثعالبي التي تجاوزت الثمانين كتاباً ، وأول كتاب في تراجم الشعراء مبنيٍّ على تقسيم الأقاليم. وفي مكتبات العالم منه مخطوطات كثيرة جداً . ترجم فيه الثعالبي لشعراء عصره، وبناه على أربعة أقسام ، الأول: في شعراء الشام وما جاورها، والثاني : في شعراء دولة بني بويه، والثالث : في شعراء الجبال وفارس وجرجان و طبرستان، والرابع : في شعراء خراسان وما وراء النهر، وجعل كل قسم منها موزعاً على عشرة فصول ، يتناول في كل فصل ترجمة شاعر أو أكثر، حتى بلغت تراجم بعض الفصول العشرات. واعتمد في كثير من تراجمه على مشافهة من يترجم لهم، فإن تعذر ذلك فممن شافهوهم، فإن تعذر ذلك وهو النادر لجأ إلى دواوين الشعراء ينتقي منها وينتخب. وقد ذهب ابن خلكان إلى أن اليتيمة ذيل لكتاب (البارع) لابن المنجم ، وتابعه على ذلك

[43] ابن النديم ، الفهرست ، ص 198

حاجي خليفة. أتم الثعالبي اليتيمة سنة 384هـ فلما رأى ما لقيته من الشهرة والذيوع أعاد تأليفها سنة 403هـ وهو بجرجان وأهداها لخوارزم شاه ، وبعد عشرين عاماً ألحق بها ذيلاً كان بمثابة السجل لمستجدات الشعر والشعراء ، وفيه تطرق لذكر أبي العلاء الذي كانت شهرته قد طبقت الآفاق بعد انتشار اليتيمة.

وقد طبع الكتاب في أربعة أجزاء ، بعناية محي الدين عبد الحميد ، بالقاهرة .

وهناك من المصادر الأخرى في السير والتراجم لم نستطع عرضها في هذا الكتيب ، وفيما يلي أسماء الكتب مع مؤلفيها :

- طبقات الشعراء لابن سلام .
- الفهرست لابن النديم .
- وفيات الأعيان لابن خلكان .
- الأمالي لأبي عالي القالي .
- نفح الطيب للمقري .

المصادر والمراجع

- ابن خلدون ، مقدمة ، دار و مكتبة الهلال ، سنة 1991 م، بيروت .

- ابن سيده ، المخصص ، دار إحياء التراث العربي ، الطبعة الأولى 1417هـ - 1996 م ، بيروت .
- ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- د.أحمد شوقي ، من المصادر الأدبية واللغوية ، 1410 هـ - 1990م ، دار العلوم العربية ، بيروت ، لبنان .
- د.أحمد عوين ، المكتبة العربية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، إسكندرية .
- د. عبد الحميد الشلقاجي ، مصادر اللغة ، الطبعة الثانية 1392 هـ - 1982 م ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع ، طربلس . ليبيا .
- د.عبد اللطيف الصوفي ، اللغة ومعاجمها في المكتبة العربية ، الطبعة الأولى 1986 ، طلسدار للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق .
- د.عز الدين إسماعيل ، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي مكتبة غريب ، الفجالة ، مصر .

- د.محمد عبد المنعم خفاجي ، مصادر المكتبة العربية ، الطبعة الأولى 1412 هـ - 1992 م ، دار الجيل ، بيروت .

- د.محمد عجاج الخطيب ، لمحات في المكتبة والبحث والمصادر ، الطبعة الرابعة عشر 1413هـ - 1993م، مؤسسة الرسالة بيروت.

- د.محمد ماهر ، المصادر العربية والمعربة ، الطبعة السادسة 1407 هـ - 1987م ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

ترجمة حياة المؤلف

الإسم : الحاج عين الحق نووى الماجستير

محل الميلاد وتاريخه : سومنب , 2 مايو سنة 1958

العنوان : فكندانجان سنجرى , بلوتو , سومنب , مادورا.

رقم الهاتف : هاتف جوال :081935124009 – 085331269333

المهنة : محاضر، ورئيس قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الاسلامية الحكومة باميكاسان (سابقا)، وعضو مجلس الشورى من سنة 2012 إلى الآن.

ومن المواد التى قام بتدريسها فى هذه الجامعات هى : اللغة العربية , الخطابة , مهارات القراءة , المحادثة , المطالعة , الترجمة , البلاغة , علوم القرآن , الإنشاء , الفقه ، مهارة الكتابة ، فتح الكتب اللغوية .

المؤهلات الدراسية :

1. المدرسة الإبتدائية الحكومية والدينية بفكندانجان الغربية شهادة سنة 1970.
2. المدرسة المتوسطة والثانوية (كلية المعلمين الإسلامية 6 سنوات) بمعهد دار السلام كونتور , فونوروكو شهادة سنة 1976 .
3. طالب جامعى بجامعة دار السلام كونتور , فونوروكو , سنة 1977 – 1978
4. الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة , المملكة العربية السعودية , حاصل شهادة الليسانس سنة 198
5. جامعة بنجاب , لاهور , باكستان , حاصل على شهادة الماجستير سنة 1986 فى الدراسات الاسلامية
6. المعهد العالى للدعوة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة حاصل على شهادة الماجستير 1989

الفهرس

الموضوع الصفحة

المقدمة 1

الباب الأول :التعرف على المراجع.....3

1)- تعريف عن المصادر والمراجع.....3

2)- أنواع المراجع وتصنيفها 6

3)- المصادر اللغوية 9

الباب الثاني : مراجع علم اللغة وفقه اللغة.....11

1)- الخصائص لابن جنّي 12

2)- كتاب الفصيح 13

3)- كتاب إصلاح المنطق 15

4)- الصاحبي في فقه اللغة 17

5)- فقه اللغة و سر العربية 18

6)- المزهر في علوم اللغة 20

الباب الثالث : المراجع عن الموسوعات اللغوية والأدبية 22

1)- أدب الكاتب لابن قتيبة 23

2)- الكامل في اللغة والأدب للمبرّد 25

3)- البيان والتبيين للجاحظ 32

4)- كتاب الأمالي والنوادر 37

5)- العقد الفريد لابن عبد ربه 41
6)- صبح الأعشى
.....45
الباب العاشر : مراجع تاريخ أدب اللغة العربية 48
1)- تاريخ آداب العرب 48
2)- تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان 51
3)- سلسلة تاريخ الأدب العربي لشوقي ضيف 53
الباب الحادي عشر : تراجم اللغويين و الأدباء والشعراء 55
1)- طبقات النحويين و اللغويين 56
2)- إنباه الرواة على أنباه النحاة 58
3)- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة 60
4)- معجم الأدباء 63
5)- معجم الشعراء للمرزبان 65
6)- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر
.....68
المراجع والمصادر 70

المرشد في المراجع اللغوية

ISBN: 978-602-1194-86-7

Penerbit dan Percetakan
Jl. Tales II No. 1 Surabaya
Telp. 031-72001887. 081249995403

PUSTAKA RADJA